

التذكير بالعلوم والحديث

تصنيف

الإمام الحافظ عمر بن عيسى بن النخعي المعروف بـ «ابن الملقن»
المتوفى سنة ٨٠٤هـ

فَدَّعَ لَهَا وَضَبَطَ نَصَّهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
عَلِي حَسَنَ عَلِي عَبْدِ الْكَمِيدِ

التذكرة على مر السنين

تصنيف

الإمام الحكيم أفاضل عمر بن علي بن النخعي المعروف بـ «ابن الملقن»
المتوفى سنة ١٨٠٤هـ

فَدَّهَ لَهَا وَضَبَطَ نَضْمَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
عَلِيَّ حَسَنَ عَلِيَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ

دار عمارة
عمارة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٨ هـ - ١٤٠٨ م

٢١٣

الد

ابن النحوي * الحافظ عمر بن علي
التذكرة في علوم الحديث / الحافظ عمر
ابن علي ابن النحوي ، تقديم وتعليق علي
حسن علي عبد الحميد * - عمان : دار
عمار للنشر ، ١٩٨٨ *

(٣٢) ص

ر.أ (١٩٨٨/٢/٥١)

١ - الحديث - علوم - آ - العنوان

ب - علي حسن علي عبد الحميد «تقديم»

تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

دار عمار

الأردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني

ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

هاتف ٦٣٧٧٧١ - ٣ - ص.ب ٨٥٧

عمان - الأردن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تقديم]

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذه تعليقات من رأس القلم ، على رسالة مختصرة في علوم
الحديث ، تُنشر مُفردة لأول مرة^(١) ، «يتنبه بها المبتدي ، ويتبصر بها

(١) وقد نُشِرت مرتين قبلُ ؛ الأولى : سنة ١٩٨٣م ضمن كتاب «تَبَّت
البَلْوي» (ص ٣٦٠ - ٣٦٩) ، والثانية : سنة ١٩٨٣ أيضاً ، ضمن مجلة الجامعة
السلفية (ص ٤٨ - ٦١) ، المجلد الخامس عشر ، العدد ٩ ، ولم يَطَّلِعَ محقق كل
نشرة على نشرة صاحبه .

المتهي»^(١)، ولا يستغني عنها طالب علمٍ، أو شغوفٌ ببحثٍ.

وهذه الرسالة - على وجازتها - جمعت أنواع علوم الحديث التي أوردَهَا ابنُ الصلاح في كتابه الجامع المانع «معرفة علوم الحديث»^(٢)، وزادتُ عليها شيئاً يسيراً.

أقدمها للإخوة القراء محققة مرتبةً، تقرُّبها أعينهم، وتستريحُ إليها نفوسهم، وتستفيدُ منها عقولهم.

فالله أسألُ النفعَ، والأجرَ، وحسنَ الختامِ، آمين.

وكتب

أبو الحارث علي بن حسن بن علي

وقد قمتُ بضبط النص على النشرتين، وأثبتُ ما كان أصوبَ منهما، دون إثقالٍ للحواشي باختلاف النسخ، والله أعلم.

وبعد تحقيق الرسالة وتنضيد حروفها، حصلتُ على صورِ نسختين مختلفتين من كتاب «التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر» للسخاوي، فعسى أن يُبَيِّءَ اللهُ سبحانه لي تحقيقها ونشرها.

(١) من مقدّمة المصنف في رسالته.

(٢) كذا سَمَّاهُ مصنفه في «صيانة صحيح مسلم» (ص ٧٥ و ٨٣ و ٩٤)

بخلاف ما اشتهر عن اسمه، وتداولته الناس!

موجز ترجمة المصنف

- هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المصري الشافعي، المشهور بـ «ابن الملحن».
- وُلد بالقاهرة في الثاني والعشرين من شهر ربيع أول سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.
- نشأ نشأة علمية، فحفظ كتاب الله سبحانه، بالإضافة إلى عددٍ من المتون الفقهية والحديثية المجموعة، كـ «عمدة الأحكام» و «المنهاج»، وغيرها.
- وبدأ بسماع الحديث منذ صغره حتى قال: سمعت ألف جزء حديثية.
- وقد رحل - رحمه الله - طلباً للحديث إلى عدة بلاد، منها: دمشق، والحرمَان، وبيت المقدس، وغيرها.
- شيوخه كثيرون، أشهرهم الحافظ العلائي، والإمام

الإسنوي، وتقي الدين السبكي، وابن جماعة، وغيرهم.

● وتلاميذه - أيضاً - كُثُر، أشهرهم الحافظ السبط ابن العجمي، ووليُّ الدين العراقي، والمقرئزي، وابن حجر، وغيرهم.

● مصنفاته كثيرة، زادت على السبعين.

● وقد امتُحن - رحمه الله - بسبب دسِّ بعض حاسديه من المنتسبين للعلم^(١) إلى السلطان ورقةً مزورةً موهماً أنها من المصنّف رحمه الله!

● توفي ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمان مئة، رحمه الله تعالى.

● ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٦ / ١٠٠)، وطول في ترجمته.

(١) وهذا كثير في كل عصر ومصر!

بآية اعلانية في التفسير ذكر العز وجلها
 التوضيح الاخير لسلكه من الملحق على الاثر
 شرح بلذكري بن الملحق
 باليفسدا وشفنا الشيخ الامام العالم العلامة
 مشيخ الاسلام جاورا المدر بقية
 المدرس الشهير من الدين
 السخاوي من السبع
 السماوي السافع
 يعقوب بن
 علوم
 امين
 صلوات الله
 على من
 كان
 له
 حيا
 القدر على الانتصار
 في
 سنة ١١١١
 في
 ١٢٨
 احسن طلبة الانام اذ حنت و
 وساعدت اللالي واعترت بها وعند
 احسن طلبة الانام اذ حنت و
 وساعدت اللالي واعترت بها وعند

صورة عنوان النسخة الأولى من «التوضيح الأبهري»

فلاستقر آل والبنين وقابلية الامن من تدخل المشتملين و معرفة المواله
 على ما يراه من الخيرة واستقل من الميسرة في ما زادها الناطق والاعلمت كون الوالدين العتاقه
 حمزة من نون بالاسلام والحلق وعمرهما في معرفة القابل والبرطون
 التي على العمل في النسبة ولكن في الانساب الدما القنيع الامم
 بها ولا اطلاع عليها فصار في النسبة عالما الى الاوطان كالمقصود
 هو البلاد كالمستق والنسابة والحرفه كالعراز والدرج والحلي ولا يخرج
 النسب وقال انه ما زادها من اعني النسابة والحلي وهذا اخرا التذكير
 لكم عليها ما خرج في حاله بل يندى ويدخل المفعول التاليف النسابة
 النصارى الى ان قامة اى حال خارج انرايد هذا العلم وسوازه وسمايه ومدى
 كبره بل يندى وامتتاله من الناكثه لانه التي لم الاستفاح ما فقد كان رحمه الله
 الكبر على العبد باليقا واشهر من توجه لوضعها من شيئا وزيت من غير
 هذه التذكرة في مسالته من صميم يوم فبقي سابع عشر في جمادى
 اول سنة ثمان مئاة وستين وسبعماية احسن الله بوسنها وما
 جرد في خبرنا فيه ايتى في هذا التوضيح المناسب للماني ساعات
 من انام لم يوت بحج عيا من ملى مستهل جمادى التام منه تسعماية وبنو تامة
 رايه شرا على المولودتها مستتاه التفرقة في كراسه ارجوا ان ما كفته انفع
 منه وذاك في اماكن كالضعيف مما نقله من شرح الفبا العراقي في اوليت والتاريخ
 والمشهور وغير ذلك مما الا نسب باحدثا الاصل غلام بل انت الشهاب
 من العاد بطم القن في ارجوزه دون باية وعشرين مع زيادات كثر وطا اسهل
 المحققه وما لا ذكر له في الاصل وفيها ما يقدر لغيره مما انتوى في
 كبره في الخاف وما اراه الناطق يكون هذا المعلق شرحا للنظم ايضا قاله
 وكسبه من النسخا وهي غير له وللاسلام في المولى و
 في سنة ثمان مئاة وستين في يوم السبت
 سبعمائة ثمان مئاة وستين قال
 في كاسه عند العود بل
 محمد السماوي الى
 الدواعي

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الأولى من «التوضيح الأبهري»

ويظهر في الجهة اليمنى سماع بخط المصنف

أمر الظهور

احتمت
الموضوع الأشهر لسفركه في علم الآخرة

محمد الرافعي الحزوي الأمل العاوي رطل

بسم المرحوم الكاتب محمد عثمان
ب
وسمعي

٢٢٢٤٤

١٦٩٧
١٩٤٦

الحكمه اشتم على بعد النضال ما بينه وبين سماعه ورواه في اوله الى
الشاذ زاه وبه تم الى اخره سنده جردا في المصحف والحق
والنظامه والمدقق الولد الوامل بل السج التمام
المفتن الحقيقه السارح الطبع من اقبل على الرسم
تتميز فيها وعول على عرفه من العمل الاستقلال فيها
مع عقل وسجوت وعدل ورشوق بدر النور ابو الميمون
محمد بن سعيد الرهوم المولى الاشد على الدرر صالح
عبد القادر فقه ايم تكلم ورجوه وطلسمه التوفيق ارباب
يا مستغله واولاد وسار في المراد وطول
مجازي اللغزيه والياتي في العاشر من العاشر
محمد تهمها وادنى له اعدادها واعلانها
ووشه التي في الفصحى والى ومولانا وانتهى الى
مسلا في شهر ذي القعدة الثاني عشر سنة ١٢٦٥

صورة عنوان النسخة الثانية من «التوضيح الأبهى»

وهو بخط المصنف، وما تحته سماع بخطه أيضاً

ابن العماد في شرحه
 في تاريخه
 في تاريخه

انتهى وقد هذا التوضيح الهام
 لها في سببها من ايامها يكون مجموعها يوم ما في شهر رجب الثاني
 سنة تسع مائة وبعدها مائة رات شرعا عليها لولها تسعة
 النصف في كراته ارجوان ما كتبه انفع منه واطال في اماكن
 كالضعيف ما نقله من شرح الفقه العراقي وفي المؤلف والتاريخ
 وغير ذلك مما استب باختصار الامر عدمه بل رات السحاب
 ابن العماد نظ المثل في ارجوزة دون مائة وعشرين مع زيادات
 كسر وطهر المثل المخرج به ما لا ذكر له في الاضاح وفيها ما ينفع لغيره
 ونفعي بها قلنا في كتبه محمد استخاري غير الله
 ولا سلافة والمؤمنين وصل الله على سيدنا محمد وسلم
 انتهى شرح تذكره ابن الملقن لسنينا السبع للعلامه
 الشيخ الفها مدهم السلام شهر الدين السخاوي ادم الله
 في بعض يوم الاحد الك حاد الاخر سنة تسع مائة
 نقل كاتبه من مكة الشريفه الفقير الى لطف الله
 وعونه عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد الهادي
 الشافعي لطف الله بهم امن وايد الله رب العالمين
 وصل الله على سيدنا محمد واله ومحبيه وسلم تسليما

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثانية من «التوضيح الأبهري»

ويظهر في طرفها الأيمن من أعلى إلحاق بخط المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى نِعَمَائِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى آلَائِهِ، وَأُصَلِّي عَلَى أَشْرَفِ
الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَأَسَلِّمُ.

وبعد:

فهذه تذكرة في علوم الحديث، يتنبه بها المبتدي، ويتبصر بها
المنتهي، اقتضبتُها من «المقنع»^(١) تألّفي.

وإلى الله أرغب في النفعِ بها، إنه بيده، والقادر عليه.

● أقسامُ الحديث ثلاثة:

صحيحٌ، وحسنٌ، وضعيفٌ.

(١) وفي خزانة كتبي صورة عن مخطوطته، وقد حققه الأستاذ جاويد

أعظم عبد العظيم في مجلدين برسالة جامعية في جامعة أم القرى.

أ - فالصحيح^(٢) : ما سَلِمَ من الطَّعِنِ في إسناده ومثته .
ومنه المتَّفَقُ عليه ، وهو ما أودعه الشيخان في «صحيحيهما» .
ب - والحسن : ما كان إسناده دون الأوَّل في الحِفْظِ
والإِتِّقان^(٣) .

ويعمُّه والذي قبله اسمُ الخبر القوي .

ج - والضعيف : ما ليس واحداً منهما .

* * *

● وأنواعه^(٤) زائدة على الثمانين :

١ - المُسَنَدُ : وهو ما اتَّصَلَ إسناده إلى النبي ﷺ .

ويُسمى موصولاً أيضاً .

(٢) وهو ما اتصل سنده بنقل العدول الضابطين عن مثلهم إلى
منتهاه، من غير شذوذ ولا علة .

(٣) قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٥) :

الحديث الذي فيه ضعفٌ قريبٌ مُحْتَمَلٌ هو الحديث الحسن .

(٤) أي : أنواع علم الحديث ، وانظر كلمة الإمام الحازمي في مقدمتي

لرسالة «الرباعي في الحديث» للأزدي - بتحقيقي .

٢ - والمُتَّصِلُ : وهو ما اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ مَرْفُوعاً كَانَ أَوْ مَوْقُوفاً،
ويسمى موصولاً أيضاً.

٣ - والمرفوعُ : وهو ما أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، مُتَّصِلاً
كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

٤ - والموقوفُ : وهو المرويُّ عَنِ الصَّحَابَةِ قَوْلًا أَوْ فِعْلاً أَوْ
نَحْوَهُ، مُتَّصِلاً كَانَ أَوْ مُنْقَطِعاً.

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ مَقِيداً، فيقال : «وَقَفَهُ فُلَانٌ عَلَى
عِطَاءٍ»، مثلاً، ونحوه.

٥ - والمقطوعُ : وهو الموقوفُ عَلَى التَّابِعِيِّ قَوْلًا أَوْ فِعْلاً.

٦ - والمنقطع : وهو ما لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ كَانَ.

٧ - والمرسلُ : وهو قولُ التَّابِعِيِّ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَبِيراً - : «قال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . .».

٨ - ومنه ما خَفِيَ إِرسالُهُ^(٥).

(٥) وهو الذي فيه انقطاع في أي موضع كان من السند، بين راويين
متعاصرين لم يلتقيا، أو التقيا ولم يقع بينهما سماعٌ.

٩ - وَالْمَعْضَلُ : وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر^(٦) .

ويسمى منقطعاً أيضاً .

فكلُّ معضَلٍ منقطعٌ ، ولا عكس .

١٠ - وَالْمَعْلَقُ : هو ما حُذِفَ من مُبْتَدَأِ إسناده واحدٌ فأكثرُ .

١١ - وَالْمُعْنَعَنُ : وهو ما أتى فيه بلفظة «عن» ، كـ «فلان عن

فلان» ، وهو متّصلٌ إن لم يكن تدليسٌ ، وأمكن اللقاء .

١٢ - وَالتَّدْلِيسُ : وهو مكروه^(٧) ، لأنه يوهم اللقاء

والمعاصرة ، بقوله : «قال فلان . . .»^(٨) .

وهو في الشيوخ أخفُّ^(٩) .

١٣ - وَالشَّاذُّ : وهو ما روى الثقة مخالفاً لرواية الثقات .

(٦) بشرط التوالي .

(٧) جداً ، وهي كراهة تحريم كما قال اللكنوي في «ظفر الأمان»

(ص ٢٢٢) .

(٨) وهو لم يسمع منه ، وهذا يُسمّى «تدليس الإسناد» .

(٩) وذلك بأن يصف الراوي شيخه بوصف لا يُعرف به كي يُوعر

طريق معرفته !

١٤ - وَالْمُنْكَرُ: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ غيرُ مُتَقِنٍ ولا مشهورٍ بالحفظ.

١٥ - وَالْفَرْدُ: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ عن جميعِ الرواةِ، أو جهةٍ خاصَّةٍ، كقولهم: «تَفَرَّدَ به أهلُ مكَّةَ»، ونحوه.

١٦ - وَالغَرِيبُ: وهو ما تَفَرَّدَ به واحدٌ عن الزُّهري وشبهه ممن يجمعُ حديثه.

١٧ - فَإِنْ انفردَ اثنانِ أو ثلاثة، سُمِّيَ عزيزاً.

١٨ - فَإِنْ رواه جماعةٌ^(١٠) سمي مشهوراً.

١٩ - وَمِنْهُ الْمُتَوَاتِرُ: وهو خبرٌ جماعةٍ يُفيدُ بنفسه العلمَ بصدقه.

٢٠ - وَالْمُسْتَفِيزُ: وهو ما زاد رواته في كل مرتبةٍ على ثلاثة^(١١).

٢١ - وَالْمَعْلَلُ: وهو ما أُطْلِعَ فيه على علَّةٍ قاذحةٍ في صحَّته،

(١٠) ما لم يبلغوا حدَّ التواتر.

(١١) وهو المشهور نفسه.

مع السلامة عنها^(١٢) ظاهراً.

٢٢ - والمُضْطَرَبُ: وهو ما يُروى على أوجهٍ مُختلفةٍ مُتساويةٍ.

٢٣ - والمُدْرَجُ: وهو زيادةٌ تقعُ في المتنِ ونحوه.

٢٤ - والموضوعُ: وهو المُختَلَقُ المصنوعُ.

وقد يُلقَّبُ بـ:

أ - المردود. ب - المتروك. ج - والباطل. د - والمُفسد^(١٣).

٢٥ - والمقلوبُ: وهو إسنادُ الحديثِ إلى غيرِ راويه^(١٤).

٢٦ - والعالِي: وهو فضيلةٌ مرغوبٌ فيها، ومحصلُ بالقُربِ

من النبي ﷺ ومن أحدِ الأئمةِ في الحديثِ، وبتقدُّمِ وفاةِ الراوي،
والسَّماعِ^(١٥).

٢٧ - والنازلُ: وهو ضدُّ العالِي^(١٦).

(١٢) كذا في «الأصلين»، ولعل الجادة: منها، ثم رأيتها في «التوضيح

الأبهر» (ق ١١) كما في «الأصلين»!

(١٣) وهي جميعاً - سوى المتروك - تُطلقُ على الضعيف أيضاً.

(١٤) أو قلبُ لفظةٍ بلفظةٍ في متنه، أو راوٍ بأخرٍ في سنده.

(١٥) في «الأصلين»: وبالسَّماعِ. ولعل الصواب ما أثبت، ثم رأيتُ

قريباً مما رجحته في «التوضيح الأبهر» (ق ١٣).

(١٦) وقد يكون النازلُ نظيفاً سنده، والعالِي فيه ضعفٌ، فيقدِّمُ النازلُ

٢٨ - والمُخْتَلَفُ: وهو أن يأتي حديثان مُتَعَارِضَانِ في المعنى ظاهراً، فيُوفَّقُ بينهما، أو يُرَجَّحُ أحدهما على الآخر.

٢٩ - والمُصَحَّفُ: وهو تَغْيِيرُ لفظٍ أو مَعْنَى (١٧).

وتارة يقع في المتن، وتارة في الإسناد.

وفيه تصانيف^(١٨).

٣٠ - والمُسَلْسَلُ: وهو ما تتابع رجالُ إسنادهِ على صِفَةٍ أو

حَالَةٍ.

وقلَّ فيه الصَّحِيحُ (١٩).

٣١ - والاعتبارُ: وهو أن يروي حمَّادُ بن سلمة - مثلاً -

حديثاً، لا يُتَابِعُ عليه، عن أيُّوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

على العالي!

(١٧) بشرط تطابق رسم الحروف، مع اختلاف النُّقْطِ أو الضُّبْطِ.

(١٨) أشهرها «تصحيفات المحدثين» للعسكري، مطبوع في ثلاثة

مجلدات.

(١٩) وذلك لأن الاعتناء يكون بصفة التسلسل، لا بتوفر شروط

الصحة.

٣٢ - والمتابعةُ: أن يرويه عن أيوبَ غيرَ حمادٍ.

وهي المتابعةُ التامةُ.

٣٣ - والشاهد: أن يروى حديثُ آخرَ بمعناه.

٣٤ - وزيادةُ الثقات.

والجمهور على قبولها.

٣٥ - والمزیدُ في مُتَّصِلِ الأسانيد: وهو أن يُزاد في الإسناد

رجلٌ فأكثرُ غلطاً^(٢٠).

٣٦ - وصِفَةُ الراوي: وهو العَدْلُ الضابِطُ.

ويدخل فيه معرفةُ الجرحِ والتعديل، وبيانُ سنِّ السماعِ -

وهو التمييزُ - ويحصلُ له في خَمْسٍ غالباً، وكيفيةُ السماعِ

والتحمُّلُ^(٢١).

(٢٠) بشرط أن يكون ظاهرُ الإسنادِ الاتِّصالَ، وكان الذي لم يَزِدْ أَتَقَنَّ

عن زاد، وصرَّح في موضع الزيادة بالسماع.

فهذه شروطُ ثلاثة، فإذا لم تتحقَّقْ حُكِمَ على الإسنادِ الخالي من الزيادة

بالانقطاع.

(٢١) وللقاضي عياض كتاب «الإلماع» فريدٌ في بابه.

٣٧ - وكتابة الحديث : وهو جائز إجماعاً (٢٢) .

وتُصَرَّفُ الهمَّةُ إلى ضَبْطِهِ (٢٣) .

٣٨ - وأقسام طُرُق الرواية :

وهي ثمانية :

- أ - السماع من لفظ الشيخ (٢٤) . ب - والقراءة عليه . ج -
والإجازة بأنواعها . د - والمناولة . هـ - والمكاتبه . و - والإعلام . ز -
والوصية . ح - والوجدادة .

٣٩ - وصفة الرواية وأدائها .

ويدخل فيه الرواية بالمعنى ، واختصار الحديث (٢٥) .

٤٠ - وآداب المحدث وطالب الحديث .

(٢٢) رداً على مَنْ تمسك بالأحاديث المنسوخة في المنع من كتابته،
ولينظر كتاب «تقييد العلم» للخطيب .

(٢٣) وهو الأصل الذي ينبغي أن يُسار عليه ، فُرُبَّ إنسانٍ يكتب دون
ضبط ، فهذا خيرٌ له أن لا يكتب !

(٢٤) وهذا أعلاها وأصحُّها ، وبقيتها : الجمهور على قبولها .

(٢٥) وهما جائزتان بشرط عدم الإخلال .

٤١ - ومعرفة غريبه ولغته، وتفسير معانيه، واستنباط أحكامه.

٤٢ - وعزوه إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم^(٢٦).

٤٣ - ويحتاج في ذلك^(٢٧) إلى معرفة الأحكام الخمسة،

وهي:

أ - الوجوب . ب - والندب . ج - والتحریم . د - والكراهة .
هـ - والإباحة .

ومتعلقاتها من:

أ - الخاص : وهو ما دلَّ على معنى واحدٍ .

ب - والعام : وهو ما دلَّ على شيئين من جهةٍ واحدةٍ .

ج - والمطلق : وهو ما دلَّ على معنى واحدٍ مع عدم تعيين

فيه ولا شرط .

(٢٦) وهو «علم التخریج»، ولأحد علماء عصرنا السلفيين كتاب كبير في هذا العلم اسمه «التأصيل لقواعد التخریج وعلم الجرح والتعديل»، يسر الله إتمامه بمنه وكرمه .

(٢٧) أي : في استنباط الحديث وعزوه .

د - والمُقَيَّد: وهو ما دَلَّ على معنى مع اشتراطٍ آخر.
هـ - والمُفَصَّل: وهو ما عُرِفَ المراد من لفظه، ولم يفتقر في
البيان إلى غيره.

و - والمُفَسَّر: وهو ما لا يُفْهَم المراد منه، ويفتقر إلى غيره^(٢٨).

٤٤ - والتراجيح بين الرواة من جهة كثرة العدد، مع
الاستواء في الحفظ، ومن جهة العدد أيضاً، مع التباين فيه^(٢٩).
وغير ذلك.

٤٥ - ومعرفة ناسخه ومُنسوخه.

٤٦ - ومعرفة الصحابة.

٤٧ - وأتباعهم.

٤٨ - ومن روى من الأكابر عن الأصاغر؛ كرواية النبي ﷺ
عن تميم الدَّارِي^(٣٠)، والصَّدِّيق، وغيرهما.

ويُلَقَّب أيضاً برواية الفاضل عن المفضول، ورواية الشيخ

(٢٨) وهي تعابير أصولية تُراجَع في مظانها من كتب الأصول.

(٢٩) وهذا فنٌ دقيقٌ حقُّه أن يكون داخلاً في علم العلل.

(٣٠) يعني حديث الجساسة الطويل في «صحيح مسلم» (رقم:

٢٩٤٣)، وذكر في «التوضيح الأبهري» (ق ١٩) أن المراد قصة الأذان.

عن التلميذ؛ كرواية الزهري، ويحيى بن سعيد، وربيعة، وغيرهم، عن مالك.

٤٩ - ورواية النَّظِيرِ عَنِ النَّظِيرِ؛ كالثوري وأبي حنيفة عن مالك حديث: «الأيُّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» (٣١).

٥٠ - ومعرفة رواية الآباء عن الأبناء: كرواية العباس عن ابنه الفضل، وعكسه. وكذا رواية الأم عن ولدها.

٥١ - ومعرفة المَدْبِجِ: وهو رواية الأقران بعضهم عن بعض.

فإن روى أحدهما عن الآخر، ولم يروِ الآخر عنه، فغير مَدْبِجٍ.

٥٢ - ومعرفة رواية الإخوة والأخوات، كعمر وزيد ابني الخطاب.

٥٣ - ومن اشترك عنه في الرواية اثنان تباعد ما بين وفاتيهما؛ كالسَّراجِ، فإن البخاري روى عنه، وكذا الخفاف، وبين وفاتيهما

(٣١) انظر «جامع الأصول» (١١ / ٤٦٠) والتعليق عليه.

مئة وسبع وثلاثون أو أكثر (٣٢) .

٥٤ - وَمَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدًا مِنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛

كمحمد بن صفوان ، لم يرو عنه غير الشعبي .

٥٥ - وَمَنْ عُرِفَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ نَعَوْتٍ مُتَعَدِّدَةٍ ؛ كَمُحَمَّدِ بْنِ

السائب الكلبي المفسر .

٥٦ - وَمَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ .

٥٧ - وَمَعْرِفَةُ مُفْرَدَاتِ ذَلِكَ ، وَمَنْ اشْتَهَرَ بِالْإِسْمِ دُونَ

الْكُنْيَةِ ، وَعَكْسَهُ .

٥٨ - وَمَنْ وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَ أَبِيهِ .

٥٩ - وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (٣٣) .

٦٠ - وَالْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ (٣٤) .

٦١ - وَمَا تَرَكَبَ مِنْهَا .

(٣٢) وللخطيب البغدادي كتاب «السابق واللاحق» طبع حديثاً .

(٣٣) وهو ما اتفق في الأسماء خطأ واختلف نطقاً .

(٣٤) وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً، وتختلف

أشخاصهم .

٦٢ - والمتشابه (٣٥) .

٦٣ - والمنسوبُ إلى غير أبيه: كبلال ابنِ حمّامة .

٦٤ - والنسبة التي يسبقُ إلى الفهم منها شيءٌ، وهي بخلافه؛ كأبي مسعودِ البَدْرِي، فإنه نزلها، ولم يشهدْها .

٦٥ - والمُبْهَمَات (٣٦) .

٦٦ - والتواريخُ والوفيات .

٦٧ - ومعرفة الثقاتِ والضُعفاء؛ ومن اختلف فيه، فِيرْجَحُ ب «الميزان» (٣٧) .

(٣٥) هو أن تتفق الأسماء خطأ ونطقاً، وتختلف الأبناء نطقاً وتتفق خطأً أو بالعكس .

(٣٦) وهو الذي يرد في إسناد حديث أو متنه دون ذكر اسمه، وللخطيب كتاب «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»، طبع حديثاً .

(٣٧) لعله يُريد «ميزان الاعتدال» للذهبي، فإن فيه الفصل بين العلماء فيما اختلفوا فيه في بعض الرواة .

أو كأنه يُريد الميزان العلمي الدقيق الذي خلفه علماؤنا في علم الجرح والتعديل وقواعده المنضبطة، ورحم الله الشيخ عبد الرزاق حمزة الذي كان يُسمي علم المصطلح: «منطق المنقول وميزان تصحيح الأخبار»!

٦٨ - ومن اُختَلَطَ في آخر عمره من الثقات، وُخِرِفَ منهم .

فمن روى قبل ذلك عنهم قُبِلَ، وإلا فلا .

٦٩ - ومن احترقت كُتُبُه أو ذهبَت، فرجع إلى حفظه فساء .

٧٠ - ومن حَدَّثَ ونسي، ثم روى عَمَّن روى عنه .

٧١ - ومعرفة طبقات الرواة والعلماء .

٧٢ - والموالي (٣٨) .

٧٣ - والقبائل، والبلاد، والصناعة، والحلي (٣٩) .

آخر «التذكرة»

وهي عَجالة للمُبْتَدِي فيه، ومَدْخَلٌ للتأليف السالفِ المُشارِ إليه أولاً، فإنه جامعٌ لفوائدِ هذا العلم وشوارِدِه، ومُهَيِّاتِه،

ثم رأيتُ ما يُرْجَحُ الاحتمال الأخير في «التوضيح الأبهري» (ق ٨/ب) للسخاوي فإنه قال: «أي: بالعدل والقسط مراعيًا في ذلك التحري والاعتدال، تاركًا للتساهل والاحتمال». والحمد لله وحده .

(٣٨) وذلك للتفريق بين من كان منسوبًا بالولاء، أو صليبيَّة - يعني

أصلًا - .

(٣٩) أي: معرفة الذين يُنسبون إلى هذه الأشياء .

وفرائده .

ولله الحمدُ على تيسيره وأمثاله .

قال مؤلفه رحمه الله :

فرغْتُ من تحرير هذه «التذكرة» في نحو ساعتين، من
صبيحة يوم الجمعة، سابع عشرين جمادى الأولى، عام ثلاث
وستين وسبع مئة، أحسن الله بعضها، وما بعدها في خير،
آمين (٤٠).

(٤٠) قال أبو الحارث علي بن حسن الحلبي الأثري كان الله له :
فرغت من نسخ «التذكرة»، وترقيمتها، وضبط نصّها في نحو ثلاث
ساعات، من صبيحة يوم الاثنين، الموافق ٢٩ ربيع أول ١٤٠٧هـ .
ثم فرغت من التقديم لها، والتعليق عليها في نحو ساعتين بعد صلاة
ظهر يوم الخميس الثاني من ربيع الثاني سنة ١٤٠٧هـ .

فهرست

٥	تقديم
٧	موجز ترجمة المصنف
٩	صور مخطوطات «التوضيح الأبهى»
١٣	بداية الرسالة
٢٧	نهايتها
٢٨	خاتمة المصنف
٢٩	الفهرست

التنضيد والمونتاج
مكتبة الحسن للنشر والتوزيع
عمان - ص.ب (١٨٢٧٤٢)

توزيع
مكتب دار النفائس
للنشر والتوزيع

الرياض - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٧٨٤٤٩٧
ص. ب. ٥٣٥٢٠ الرمز البريدي ١١٥٩٣